mroftalp htehaB ni knil muideM

الشرح الثاني للعقيدة الواسطية للشيخ ابن عثيمين 76

محمد بن صالح العثيمين

فان قال قائل ان ادم احتج بالقدر على موسى ان ادم احتج بالقدر على موسى كيف ذلك بحاج ال موسى فقال له موسى انت ابونا خلقك الله بيده واسجد لك ملائكته وعلمك كل شيء - 00:00:02

فلماذا اخرجتنا ونفسك من الجنة قال له اتلومني على شيء كتبه الله علي قبل ان يخلقني باربع سنوات قال النبي صلى الله عليه وعلى اله وسلم تحاجه ادم حاجه ادم هكذا لفظ احمد - 00:00:33

ويتعين ان نقولها ان يعني ان نأتي بهذا حجه ادم حتى لا يحرف احد فيقول فحج ادم موسى اذا جاء الظمير ما عجاء يبقى لاحد حجه ادم اي غلب او الحجاج - 00:01:04

فما هو الجواب عن هذا الحديث؟ لان ادم احتج بالقدر فما هو الجواب للعلماء في ذلك قولان الذي اطلعت عليه ما ادري كان فيها اقوال اخرى ما ادري القول الاول - 00:01:25

ان موسى عليه الصلاة والسلام اراد المصيبة لا لم يرد سبب المصيبة وهو الاكل من الشجر ارادوا المصيبة وهو اخراجه من الجنة بسبب ايش بسبب اكله من الشجر فقول موسى اخرجتنا يعني بسبب اكلك - 00:01:41

ولكنه يريد المصيبة اللي حصلت وهي الاخراج فقال اتلومني على شيء كتبه الله علي يعني الا خرج من الجنة وادم لو علم انه سيخرج من الجنة ماذا يقول نافعة لكن غر الشيطان وقال هل ادلك على شجر الخلد وملك لا يبلى - 00:02:08

فعليه يكون هذا احتجاجا بالقدر على المصاعب والاحتجاج بالقدر على المصائب جائز كل الناس يحتجون بالقدر على المصائب اذا مرض الانسان قال هذا قضاء الله وقدره واذا حصل عليه حادث قال هذا قظاء الله وقدره ولا ولا في اشكال - 00:02:37

لان الممنوع ان تحتج بالقدر عليه المعاصي الوجه الثاني ان الاحتجاج بالقدر على المعصية بعد التوبة منها جائز وهذا مال اليه ابن القيم رحمه الله وقال ان ادم احتج بالقدر على معصية تاب منها - 00:02:59

وهذا لا بأس به واستدل لهذا او اجد هذا بان النبي صلى الله عليه وسلم اتى الى علي ابن ابي طالب وفاطمة ليلا طرقهما ليلا فقال الا تقومان يعني قيام الليل - 00:03:31

فقال علي رضي الله عنه يا رسول الله انفسنا بيد الله انفسنا بيد الله يعني لو شاء الله لقمنا فخرج النبي صلى الله عليه وسلم وهو يقول وكان يضرب على فخذه - 00:03:54

يقول وكان الانسان اكثر شيء جدلا ولا انكر عليه لان علي بن ابي طالب احتج بشيء لا قدرة له لا قدرة له عليه وهو النوم والنائم معفو عنه كما جاء في الحديث ليس في النوم تفريط - 00:04:15

وما ذكره ابن القيم رحمه الله اوظح مما ذكره شيخ الاسلام من وجهه وذلك لانه قد يقع الانسان العابد الورع الزاهد قد يقع في في ذنب فاذا قيل له يا فلان - 00:04:41

ليش الله يهديك فعلت كذا وكذا؟ ماذا يقول يقول والله هذا الشيء فرط مني وقضاء الله وقدره واني تائب الى الله عز وجل وهذا واقع ويقع ويحتج به ويقبل والانسان بشر - 00:05:00

الانسان بشر لكن شيخ الاسلام قول شيخ الاسلام من وجه اقوى من هذا شيخ الاسلام يقول ما كان لموسى عليه الصلاة والسلام وهو احد اولي العزم من الرسل ان يلوم اباه - 00:05:25

على ذنب تاب منه واجتباه الله بعده وهداه هو صلى الله عليه وسلم اعلى من ان يلوم اباه على هذا لانه سائر والتائب من الذنب كمن

لا ذنب له ويمكن ان نقول - 00:05:43
بالتعليق بالوجهين جميعا يمكن ان يكون هذا على المصيبة وادم اذا وجه هذا الى الاكل فهو بعد الذنب ولكن الواقع ان اجتماعهم ان اجتماعهما صعب فاما ان نرجع اما ان نرجح هذا او هذا - 00:06:12
فاذا قال قائل اليس الله تعالى قد قال لنبيه محمد صلى الله عليه وسلم ولو شاء الله ما اشركوا حينما امر فقال اتبع ما اوحي اليك من ربك وش بعده - 00:06:36
لا اله الا هو واعرض عن المشركين ولو شاء الله ما اشاء قلنا هذا خبر من الله عز وجل يبين به ان وقوع ان الشرك منه وقع بمشيئته تسنية لمن؟ للنبي صلى الله عليه وسلم - 00:06:59
وليس احتجاجا وليس اعتذارا عنهم بدليل ان الله قال سيقول الذين اشركوا لو شاء الله ما اشركنا ولا اباؤنا ولا حرمنا من شيء كذلك كذب الذين من قبلهم حتى ذاقوا بأسنا - 00:07:20
ولم يذقهم الله بأسه الا ان حجتهم باطلة وهم يحتجون بهذا اعن المشركين ليبرروا موقفهم من الشرك لا ليستعتبوا فليبرروا موقفهم من الشرك والاعمال بالنيات ولكل امرئ ما نوى قال والايمان بالقدر على درجتين كل درجة تتضمن شيئين - 00:07:39
الدرجة الاولى تتضمن العلم والكتابة قال فالدرجة الاولى الايمان بان الله تعالى عليم بما الخلق عاملون بعلمه القديم الذي هو موصوف به ازلا وابدا وعلم جميعا احوالهم من الطاعات والمعاصي والارزاق والاجال - 00:08:09
هذا الشيء الاول مما تتضمنه الدرجة الاولى الايمان بان الله عليم لما الخلق عاملوه عليم بجميع احوالهم وقوله رحمه الله في علمه القديم القديم عند الفلاسفة هو الذي لا اول له - 00:08:36
بمعنى الازل بمعنى الازلي وليس كالقديم بمعنى الواح القديم باللغة ما كان سابقا لغيره وان كان حادثا كقوله تعالى والقمر قدمناه منازل حتى عاد كالعجون القديم لكن عند الفلاسفة القديم هو الذي لا لم يزل موجودا - 00:09:06
ولهذا قال المؤلف رحمه الله الذي هو موصوف به ازلا وابدا. علم الله موصوف به الله ازلا وابدا الفرق بينهما ازلا يعني في الماضي وابدا يعني في المستقبل والى هذا يشير قول الله تعالى - 00:09:35
بما ذكره عن موسى حين سأله فرعون ما بالكم الاولى قال علمها عند ربي في كتاب لا يضل ربي ولا ينساه لا يظل ايش معنى لا يضر لا يجهل والضلال يأتي بمعنى الجهل كقوله تبارك وتعالى للنبي صلى الله عليه وسلم ووجدك ضالا فهدى - 00:09:57
طيب فقوله لا يضل ربي يعني لا لم يجحد ولا ينسى في المستقبل هذا معنى اقول المؤلف ازلا وابدا. وعلم جميع احواله من الطاعات والمعاصي والارزاق والاجال والصحة والمرض والامن والخوف كل احوالهم علمها عز وجل بالعلم بعلمه الازلي الابدي - 00:10:27
هذا الشيء الاول مما تضمنته ايش الدرجة الاولى قال ثم كتب في اللفظ هذا الشيء الثاني كتب في اللوح المحفوظ وهو في السماء ولا نعلم من اي مادة هو لو قال قائل هذا لوح محفوظ - 00:11:00
منين؟ من اي شيء نقول الله اعلم ما دام لم يصلنا علم عن معصوم فالواجب التوقف ثم هذا المحفوظ يقول مقادير الخلق كلهم مقادير الخلق كله من اول الدنيا الى اخرها - 00:11:29
اذا ما ما سعة هذا اللوح نقول لا يعلمها الا الله ولكن لا لا تستغرب ان يكتب في هذا اللوح مقادير الخلق الى يوم القيامة لان الان ومن صنع الانسان - 00:11:50
نجد ان قرص الليزر نعم ما تتعرفون ولا لا ها شي يجعل بالكمبيوترا نعم ديسك اسمه ديسك او نعم انا رأيت الصوالح نعم على كل حال صغيره وفيها نعم فيها الحديث الامهات - 00:12:09
الست فيها موطأ معارك وفيها شيء عجيب يعني الصغيرة ذي ما شاء الله يلا هذا وهو صنع ادم فكيف بخلق الرحمن عز وجل على كل حال لا يلزم ان يكون هذا اللوح كبيرا جدا الا اذا ورد به سمع - 00:12:44
من ورد به سمع قلنا بما جاء في السنة والا لا تستغرب وقول المحفوظ الذي حفظ ان تناله الايدي وحفظ ايضا من التغيير لان ما في اللوح المحفوظ هو الثابت - 00:13:08

الذي اليه منتهى الخلائق ولا يغير في شيء كما قال عز وجل يمحو الله ما يشاء ويثبت وعنده ام الكتاب جاء دور الاسئلة الان نعم ايش نعم نعم قوله تعالى - 00:13:27

اللهم نعم وش الدلالة ان يقول هو عنده ام الكتاب يعني الاصل الذي لا لا لا يزال فيه ولا ينقص والذي ينفو ويثبت هو الصحف التي بايدي الملائكة كالذين يكتبون الحسنات والسيئات - 00:13:50

اما له المفروظ هو على على المستقبل نعم ارفع ايدك جزاك الله خير وارفع صوتك ايضا وان لم ننفع وانت قائد فكن قائلا نعم نعم ها نعم لا تكون خاصة بالنبي عليه الصلاة والسلام - 00:14:10

هي ما هي بخاصة بنا هذا للنبي وغيره الشفاعة في مسح النار الا يدخلها وفي من دخل ان يخرج منها للنبي صلى الله عليه وسلم وغيره نعم يا شيخ انا - 00:14:46

ايش نعم لا لا ان وجد الان محرف نولي التوراة التي نزلت على موسى بدون تحذير لا نعم قبل المؤمنين يشفعون. نعم. هل يلزم هذا ان الله سبحانه وتعالى يشفع يوم القيامة؟ ايش؟ يشفع الله سبحانه وتعالى يوم القيامة - 00:15:02

يشفى سبحان الله الله يشفع هل احد اكبر من الله الشافعي دون مرتبة المشروع اليه ما يمكن يقول الله يشفع صح نعم لا لا بهذا اللفظ ما ادري عنه ما يمكن يشفع لمن - 00:15:39

نعم الله سبحانه وتعالى اقواما بغير شفاعة. نعم. بفضله ورحمته. نعم. لم يعملوا خيرا قط. نعم. كيف قيدناه غير الخالقين نعم فاذا معهم اصل الايمان هؤلاء معهم اصل الايمان فان كانت اللفظة محفوظة فالمعنى ان هؤلاء امنوا - 00:16:05

ولم يعملوا خيرا ينجيهم من النار الايمان خيرا؟ بلى ولولا الايمان لبقوا في النار اي يعني من الاعمال الاخرى غير الايمان لكن لعلك تأتي تقول هذا يدل على ان على ان تارك الصلاة غير مخلد في النار - 00:16:36

انا احسن تقوله علينا فيقول هذا عام وحديث كفر تارك الصلاة خاصة انت؟ بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله رب العالمين وصلى الله وسلم على عبده ورسوله نبينا محمد وعلى اله واصحابه اجمعين - 00:17:03

قال شيخ الاسلام ابن تيمية رحمه الله تعالى في كتابه العقيدة الواسطية فاول ما خلق الله القلم قال له اكتب قال ما اكتب اولا اولا منصوب على الظرفية. فاول ما خلق الله القلم قال له اكتب. قال ما اكتب؟ قال اكتب ما هو كائن - 00:17:25

الى يوم القيامة فما اصاب الانسان لم يكن ليخطئه وما اخطأه لم يكن ليصيبه الاقلام وطويت الصحف وقال تعالى الم تعلم ان الله يعلم ما في السماء والارض ان ذلك ان انت ما في السماوات والارض - 00:17:45

والغلط اللي عندهم مثلا نعم الم تعلم ان الله يعلم ما في السماء والارض ان ذلك في كتاب ان ذلك على الله يسير. وقال ما اصاب من مصيبة في الارض - 00:18:04

ولا في انفسكم الا في كتاب من قبل ان نبرأها. ان ذلك على الله يسير. وهذا التقدير التابع لعلمه سبحانه تكون في مواضع جملة وتفصيلا وقد كتب في اللوح المحفوظ ما شاء واذا خلق جسد الجنين قبل نفخ الروح فيه بعث اليهما - 00:18:22

بعث اليه ملكا فيؤمر باربع كلمات فيقال له اكتب رزقه واجله وعمله وشقي ام سعيد؟ ونحو ذلك فهذا التقدير قد كان ينكره ولاة القدرية قديما ومنكروه اليوم قليل - 00:18:42